

يوم الثلاثاء

٢٠ شباط ١٩٤٠

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

## حقيقتنا

جرمة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

הקדמת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל-«אמר»)

HAQIQAT AL-AMR — WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل اييب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢  
ص.ب. ١٩٩تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל 2  
ת.ד. 199Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.  
P. O. B. 199

الستر ايدن يتحدث الى ضباط الجيش الاوسترالي

فهو عدم الاهتمام بخالة العمال وآلامهم وويلاتهم التي لا تطاق. ولذا اكتفوا بالاشارة الى احدى الصحف العربية بان تنشر مقالاً للدفاع عن العمال، او قاموا بخطبون في اجتماعات العمال فلا يدخلون بعبارات العطف والتعاطف الذي لا تكلف الخطباء شيئاً، او كانوا يقدمون الى المراجع المختصة شتى المذكرات... على الورق الصقيل... وكفى.

هذا كان السبب الرئيسي لفشل تنظيحات العمال العرب في السابق. ذلك لان تنظيم العمال يتطلب رجالاً مخلصين وليس «عسنيين». ان تنظيم العمال يتطلب اناساً تكون غايتهم الوحيدة، المقدسة، تنظيم العمال - اي انهم يتخذون (البقية في الصفحة ٢)

لما في ذلك من درس مفيد. لقد كان السبب الرئيسي لفشل هذه التنظيمات انها لم تنشأ يوماً من الايام لغاية خدمة العمال وتحسين حالتهم الاقتصادية ولادبية والاجتماعية، بل لغايات اخرى، منها سياسية عامة وخاصة، او لاغراض واطاع شخصية. وقد استغلت شتى الاحزاب السياسية العربية العمال العرب لتعزيز كياناتها وبسط نفوذها في هذه البلاد، كما استغلهم اشخاص طامعون في الشهرة والجاه. كذلك قام بين حين وآخر مقالون وما شبه بهم بدعوى العمل العرب الى التنظيم وذلك توصلاً الى نيل اغراض في انفسهم فقط. اما الشيء الوحيد الذي كان جميع هؤلاء «المحسنين للعمال» متفقين عليه كل الانفاق

## تنظيم جديد للعمال العرب في القدس

الحالصة بان يكال مساهم هذا بالنجاح، فيؤدي الى رفع شأن العامل العربي الفلسطيني الى ذات المستوى الاجتماعي الذي وصل اليه اخوه العامل اليهودي في فلسطين.

وفي هذه المناسبة نرى من الجدير الاشارة الى بعض الاسباب التي ادت الى فشل تنظيحات العمال العرب في الماضي،

وردنا خبر هام مفاده ان نخبة من العرب المثقفين والعاملين في القدس تسعى الآن في سبيل انشاء تنظيم خاص للعمال العرب على نمط تنظيم العمال اليهود المعروف باسم «المستدروت».

ونحن لا نعرف الاشخاص الذين يقومون بهذا المعنى الشريف، ولذلك لا نستطيع سوى الاعراب عن تمنياتنا



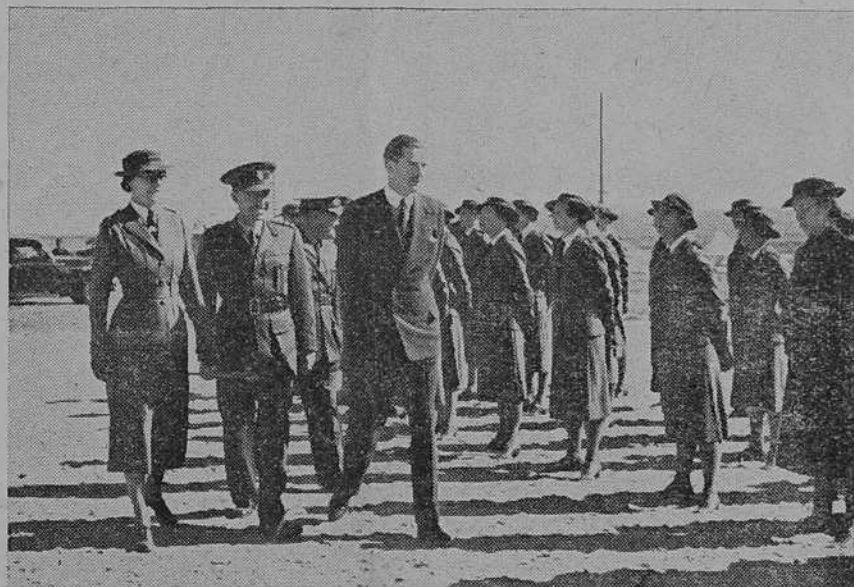
قرية «غيبات حاييم» في وادي الحوارث

كلمتنا

## التعاون بين المزارعين

التعاون على الخير — على تحقيق المصالح المشتركة، ونيل المطالب الموحدة، وترقية الشؤون العامة، وبلوغ الاماني المنشودة — التعاون في جميع مناحي الحياة العمرانية الانشائية الدافعة، هذه هي السياسة التي يحسن بالشعبين في فلسطين السير عليها لصالحها وصالح البلاد، هذه هي السياسة التي ما فتئت ندعوها الى اتخاذها منذ ان صدر اول عدد من جريدتنا قلنا ان الجهود الموحدة اضمن للنجاح، والعمل المشترك اكفل للتوفيق والفلاح، ولكن الظروف... والزعات... والتأثيرات...

اما الآن فقد تلاشت تلك الظروف، وزالت تلك النزعات وعاد صفاء القلوب، وبدت في فلسطين مظاهر التعاون وبوار التعاضد التضامن. بالامس تعاون اصحاب البساتين، وتعاضد اصحاب الاملاك، وتضامن عمال وموظفو المصالح الحكومية، واليوم جاءنا من الحضيرة خبر تكاتف الزارع في حوارها وتقديمهم مذكرة مشتركة لحاكم منطقة نابلس طالبين مساعدة الحكومة في مكافحة الفئران البرية التي طفت على الحقول وتعاضد خطرهما من الحضيرة، من وادي الحوارث وما فيه واليه من قرى عربية وعربية، من زلفية، ولشبية، وعرب الشالي، وعرب...



الستر ايدن وزير الدومينيون البريطاني يتفقد فرقة الممرضات لدى زيارته الجيش الاوسترالي في فلسطين في الاسبوع الماضي

## جهود نقابة عمال السكك الحديدية

كذلك فعل صغار الموظفين الحكوميين من عرب ويهود طالبن زيادة رواتبهم. وقد كان جواب الادارة في حينه انها طرحت المسألة على بساط البحث وانها تنتظر قرار المراجع الحكومية العليا فيها. وقابل وفد مشترك من العمال العرب واليهود في حيفا حاكم اللواء هناك فعرضوا عليه هذه الطلبات ايضا فاجابهم كذلك ايضا. على انه في الايام الاخيرة بلغت الادارة النقابة والعمال بان الحكومة قد اتت بخمسة للمسألة وهي تأسف جداً لعدم استطاعتها تلبية طلبات العمال. فلم ترح نقابة العمال لهذا الجواب بل قامت بتقديم عريضة جديدة موقعة من جميع العمال بسطت فيها احوالهم المادية الصعبة بالنظر لغلاء الاسعار الى درجة اصبح معها اجورهم لا تكفيهم لاشباعهم واشباع افراد عائلاتهم. وجاءت في تلك العريضة طلبات اخرى لعمال تمس شؤونهم الحيوية الهامة التي طالما راجعوا المراجع الخاصة بخصوص اصلاحها فلم تصغ هذه الى طلبهم حتى اليوم.

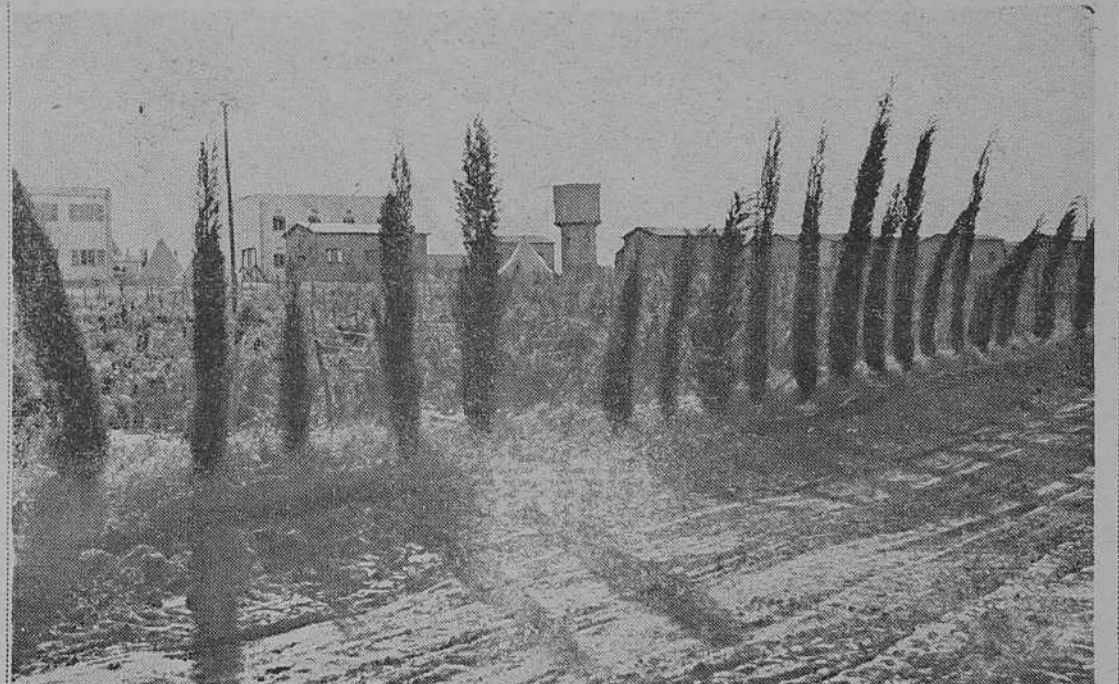
ان النقابة وكل عامل في المصالح الحكومية يأملان بان المراجع المختصة سوف تبذل جهودها لاقتناع حكومة البلاد بوجوب اعادة النظر في طلبات العمال العادلة وتلبية لارت العوز اصبح يثقل كواهلهم.

جاءنا من نقابة عمال السكك الحديدية والبرق ما يلي: لما نشبت الحرب وارتفعت اسعار الحاجيات واشتدت المضاربات في الاسواق وحيث المؤن عن الناس، اخذت النقابة تفاوض الحكومة باسم العمال بشأن رفع اجورهم لتغطية لغلاء الاسعار، وانشاء مخازن خاصة لهم لتقديم لهم الحاجيات الضرورية للحياة بأسعارها الحقيقية. فقد تمت بذلك للمراجع المختصة مذكرات وافية كما قلم عمال هذه المصالح من عرب ويهود في جميع انحاء فلسطين بكل ما اوتوا من وسائل لاقتناع هذه المراجع بوجوب تلبية طلبات النقابة العادلة الناجمة عن ضرورة حيوية اوجدها ظروف الحرب.

اللورد صموئيل بمناسبة زيارته فلسطين



مظنران لتل اييب من الجو. في الزسط محطة الطيران في شمال تل اييب عبر نهر اليرموك



قرية «عين هوريش» في وادي الحوارث



## اقتصاديات فلسطين

## الجهود الجبارة لحل مشكلة الاثمار الحمضية

## اخترعات لاستحضار مواد صناعية وغذائية منها

وينتج المصنع الذي نحن بصدد الكحول بالاشتراك مع المعاصر المشهورة في ريشون لصيون (عيون قاره).

وقد بدأ الآن مصنع «ياف اورا» بانتاج مواد صناعية جديدة من الحمضيات منها مادة اسمها (بيكتين)، وهى مادة غروية تستعمل في صناعة الربيبات والشوكولاته والحلويات. ويشغل الآن في هذا المصنع مخترع طريقة استخراج هذه المادة بنفسه، وهو يهودى جاء مؤخراً الى فلسطين من المانيا. وتستهلك الصناعات الفلسطينية الآن كل محصول البكتين، ولكن عما قريب سيصدر منه الى الخارج ايضاً.

وبدأ مصنع «ياف اورا» بانتاج مادة جديدة اخرى من الكريب فروت اسمها نارنجين وهى مادة مرة تستعمل في صناعة الشوكولاته والحلويات لزيادة طعم المرارة فيها.

ومن الجدير بالذكر ان هذا

من المصانع الفلسطينية الهامة التي تقوم باستغلال الحمضيات لاغراض صناعية مصنع «ياف اورا» الذى انشئ في رحوبوت منذ سبع سنوات. وتستهلك مصنوعاته هذه السنة ما لا يقل عن ١٠٠ الف صندوق من الاثمار الحمضية.

اما منتوجاته الرئيسية، التي قد اجتازت مرحلة التجارب الاولى ونالت تقديراً تاماً من المستهلكين، فهي اربعة: ١- زيت الاثير المستخرج من قشور البرتقال؛ ٢- عصير للشرب؛ ٣- علف للدواب؛ ٤- عصير القشور لصناعة الكحول. ويصدر العصير للشرب بقسطه الاكبر الى الخارج، اما الزيت الاثيري فيصدر كله. والعلف للدواب يحتوى على ٣٤ في المئة من السكر، وهو يقوم مقام الشعير وارضه منه ثناً. وقد اعرب اصحاب الاصطبلات عن رضاهم التام من هذا العلف الجديد، الذى يبيع بمحصوله كله.

المصنع لا يعاني مشكلة الفضلات، لانه يستعمل في صناعته القشور واللباب برمتها. ويشغل فيه في هذا الموسم ٨٠ عاملاً.

قال الادون ش. طولكوفسكى في اجتماع لبعض الصحافيين بان المصنع تبذل في سبيل استخراج الحيز من الحمضيات اسوة ببعض الاختراعات الاميركية بهذا الشأن. ويقول بعض الخبراء ان هذا الحيز له تأثير حسن على عملية الهضم وانه يحتفظ على طزاجته جيداً. اما عن هذا الحيز فارخص من الحيز العادى بـ ٣٠ في المئة.

ومما ادلاه الادون طولكوفسكى للصحافيين في هذا الاجتماع ايضاً ان السلطة العسكرية قد اوصت لدى اربعة مصانع للربيبات في فلسطين على كمية كبيرة من الربيبات تبلغ قيمتها ٣٠٠٠٠ جنيه.

...

بالاعدام ايضاً لقتله شرطياً في غزة. والحكم لا يزال رهن التنفيذ.

وفي يوم الجمعة الماضى حكمت المحكمة العسكرية على المتهم بالجلد ١٢ جلدة والسجن ٣ سنوات. جزاء لحيازته القنابل، وبرأته من تهمة القتل.

## قضية جاويز يهودى

نظرت المحكمة العسكرية في حيفا بتاريخ ١٥ الجارى في قضية اوباشى الحفراء اليهودى حاييم ليتنر المتهم بحيازة اسلحة نارية (١٥ بندقية ومسدسات وقنابل) بدون ترخيص وقد افاد شهود البوليس انهم اجروا التفتيش على اثر اخبارية وصلتهم عن وجود الاسلحة، فضبطوها تحت ارض الخزن للمد لحفظ الاسلحة المرخص بها من قبل الحكومة لقربة مشار هاشوشة بالقرب من طبريا (غفر الثلاثة - تذكراً لثلاثة اليهود الذين قتلوا هناك في السنين الماضية). وهذا المخزن موجود في قاعة عمومية للطعام.

وقال وكيل الدفاع ان الاسلحة ضطت في محل عمومي فلا يمكن اعتبار

## في المحاكم العسكرية

## قضية مقتل عربى آخر في يافا

وتعودني اذا انا اديت الشهادة امام المحكمة. وما قاله هذا الشاهد ايضاً انه من قضاء نالمس وقد اشتغل في دائرة الاستخبارات الحكومية. ونفى زعم الحمamy بانه كان من رجال عارف عبد الرازق. فسأله الحمamy: هل تذكر بانك جئت الى مكنتي مرة حاملاً مسدساً؟ فأنكر الشاهد ذلك وقال: ان الحمamy اندرني بانه سينسب الي هذه التهمة اذا اديت الشهادة ضد للهم، اما انا فلم أكن من رجال عارف عبد الرازق البتة.

فسأله للحمamy: كيف لم تكن من رجال عبد الرازق وقد طلب منك المحافظة على مداخل الشوارع؟ ولماذا طلب ذلك منك وليس من غيرك؟ فاجاب الشاهد: لاني تظاهرت بالاخلاص للشوار. وقد نفى للهم امر اشتراكه بالقتل مدعيًا انه رأى شخصين يقتلان ابا ضبه. وقد اعدم احد هذين الشخصين في سجن القدس اما الثاني فقد حكم عليه

بدأت المحكمة العسكرية في القدس يوم الثلاثاء الماضى بالنظر في قضية موسى ابو الدبس وعمره ١٧ سنة المتهم بقتل نمر ابو ضبة منذ سنة في حي النشمية بيافا، وبحيازة سبع قنابل. (والقتيل كان قد حكم عليه بالاعدام من قبل حسن سلامة).

وكان من جملة الشهود عربى افاد بانه رأى للهم ومعه رجل آخر، هاربين بعد تنفيذ القتل. فسأله الاستاذ عبيد الرحمن السكك وكيل للهم: هل وعدك اخو القتيل، محمود ابو ضبة، بمكافأة قدرها خمسين جنياً اذا اديت الشهادة ضد للهم؟ فاجاب الشاهد: كلا. ولكن الحمamy ادعى بان له شاهدين على ذلك. وما قاله الشاهد انه في احدى الليالي اطلق عليه النار رجلان لم يستطع التحقق من هويتهم.

وافاد شاب آخر، له من العمر ١٧ سنة، بانه يذكر اليوم الذى قتل فيه نمر ابو ضبة، حيث كان (الشاهد) جالساً وقتل في دكان حلاق في سكة الجبلية. فرأى عبد الحسنى وموسى ابو الدبس مارين. فسألها: الى اين تذهبان؟ فاجابه للهم: الى بيت نمر ابو ضبة. ثم اخبراه عن غابتها وعرضها عليه ان يرافقها للمحافظة على مداخل الشوارع. وقال امام المحكمة انه كان مقتنعاً وقتئذ بان ابا ضبه خائن. وبعد القتل بيومين او ثلاثة التقى الشاهد باللمهم في احد الفنادق فقص هذا عليه بانه وزميلة عبد الحسنى قد قتل ابا ضبه، وانه (اي للهم) يريد قتل محمود ابو ضبة ايضاً. وزاد الشاهد: ومنذ مدة وجيزة هددنى صهر للهم

هذه تل اييب ايضاً وهى رغم حدايتها لا تخلو من مساكن الفقر في بعض اطرافها



من اعمال بلدية تل اييب الحيرية. ملجأ يومي لاولاد الامهات الفقيرات اللواتي يتفرغن الى كسب الرزق اليومى



صورة جندي روسى جمد من شدة البرد فات وهو جاثم في احد الخطوط الحربية في فنلندا

## هذا الاسبوع

## في ميادين الحرب والسياسة

## اشتداد الضغط الروسى على فنلندا

لهيب الحرب البراء، لا تحسر على اعداد فنلندا بمساعدة فعلية كبيرة، بل تحصر مساعدتها بضعة آلاف من التطوعين وبشيء من الاسلحة.

اصبح ضغط القوات الروسية العظيمة على جيش الدفاع الفنلندى شديداً للغاية في الاسبوع الاخير. والسبب في ذلك هو الخوف من دنو فصل الربيع، الذى يحول معظم اراضى فنلندا الى بحيرة ممتدة الاطراف في طول تلك البلاد وعرضها. وحينئذ لا تستطيع القوات الروسية الحديثة، بما فيها الدبابات والسيارات المدرعة، التنقل في اراضى فنلندا. اضف الى هذا ان في اطالة هذه الحرب ضربة قاضية على سمعة الجيش الروسى الشيوعى. لهذه الاسباب تبذل قيادة الجيش الروسى الآن مجهودها في سبيل انتهاء هذه الحرب باسرع وقت ممكن.

اما القوات الفنلندية فانها تقف مدافعة عن نفسها باعجوبة. ذلك لعدم تناسب قوتها ازاء القوة الروسية الهائلة. وتساعدتها انكارتا وفرنسا وابطاليا بعدها بالاسلحة والذخائر الحديثة وعلى الاخص منها الطيارات والمدافع؛ كما تساعدتها ايضا الدول السكندنافية الصغيرة الاخرى. ولكن هذه الدول، خوفاً من ان يمتد

التم وحده المسؤول عنها، وانما كان مسؤولاً عن الاسلحة المرخصة فقط. وبعد سماع مرافعة المدعى العام حكمت المحكمة على للهم بالسجن ثمانى سنوات. والحكم يقتضى تصديق القائد العام

...

## تنظيم جديد للعمال العرب

(الدية من الصفحة ١)

انتظيم كغاية في حد ذاتها وليس كوسيلة لغاية اخرى، خارجية. اننا نتمنى للتنظيم الجديد في القدس ان يكون القائنون به رجالاً مخلصين كل الاخلاص لقضية العمال وتنظيمهم. فاذا كانت الحال كذلك فلا بد من نجاح هذا التنظيم الجديد كما نرجح تنظيم المستدرت ايضاً. اما العمال اليهود المظمون فيستقبلون تنظيم كهذا على الرحب والسعة، وهم على استعداد تام لم يد المساعدة الفعلية لىكل تنظيم عال عربى نزيه، مخلص.

...

اما حكومتا انكارتا وفرنسا فلا تزالان تحافظان على حيادهما الرسمى ازاء روسيا، مع ان مساعدتهما لفنلندا ليست خفية بل علنية. هذا لان هاتين الدولتين لا تريدان توسيع ميادين الحرب في الوقت الحاضر.

## مغزى قدوم الجيوش من استراليا

بمثابة انذار لىكل من تحدته نفسه بالاعتداء على منطقتي النفوذ البريطانية والفرنسية في الشرق الادنى والمتوسط عامة، وعلى اراضى تركيا خاصة. فقوات الدفاع في هذه البلاد هي الآن على استعداد تام لمجابهة كل طارئة او مفاجأة.

## حادث الباخرة «الطارك»

هاجت عواطف النازيين على اثر القبض على باخرة المانية تجارية كانت تنقل بحارة انكارتا اسرى من البواخر البريطانية التي اغرقت في الاسبوع الاولى من الحرب. وقد تسربت هذه الباخرة الالمانية بعد جهود عظيمة الى مياه الزوج قاصدة المانيا. ولكن باربعة بريطانية ضبطتها في النهاية فاستولت عليها وحررت من اسرها نحو ٣٠٠ من البحارة الاسرى. اما الباخرة الالمانية فقد جنحت الى الشاطئ.

...





ساحة «ماغن دافيد» في تل اييب على ملتقى ستة شوارع



# ابن خباز - رئيس حكومة فرنسا

كلية كوندورسيه . وفي عام ١٩١٩ تزوج بابتة طبيب تدعى مادلين لافون . بعد زواجه ذهب لزيارة مسقط رأسه فالتقى باخيه الذي كان قد عاد من الجيش وعاد مهنة الحجاز . هناك بدأ دالديه حملته الانتخابية الاولى فانتخب عام ١٩١٩ نائباً عن الحزب الراديكالي . وكان اول خطاب القاه في البرلمان عن مسألة سوريا ومراكش ، ثم تكلم في مناسبة اخرى عن اعادة تنظيم الجيش ، اذ كان من انصار التسليح ولم يفارقه هذا المبدأ قط .

ولما دعي هربو الى تأليف وزارة جديدة عام ١٩٢٤ عرض على دالديه وزارة المستعمرات . وفي تلك السنين التي اعقبت الحرب الكبرى ، حين كانت فرنسا كاثراً الدول الأوروبية تتخبط في مصاعب مالية هائلة وتتنازعها ثقلات دالديه من وزارة الى اخرى . فنقل وزارة الحربية ثم التربية ثم الاشغال العامة . وفي عام ١٩٢٧ انتخب رئيساً للحزب الراديكالي .

وبدأت هموم شخصية تقلق راحته وتنفس عليه العيش . فقد ظهرت عوارض المرض على زوجته ذلك المرض الذي قضى عليها بعد بضعة اعوام .

عندما عين دالديه وزيراً للحربية عام ١٩٣٢ شعر بان الفرصة قد سحبت له للتفرغ الى المهمة التي كثيراً ما شغلت باله ، فشرع يعمل في سبيل تنظيم الجيش من جديد ، وبينما هو على هذه الحالة اذ دعي في يناير عام ١٩٣٣ - اي بعد استيلاء هتلر على زمام الحكم في المانيا بقليل - الى تشكيل وزارة جديدة . وكان بدء عهد وزارته الجديدة محفوفاً بالتنازع المختلفة . فقد ظهرت حينذاك اضطرابات العمال والاضطرابات في الصناع ثم اعقب ذلك نشوب الحرب الاهلية في اسبانيا .

وكان دالديه يشعر جيداً باستفحال الخطر الذي يهدد أوروبا فصار يضاعف اهتمامه وجهوده في مسألة الدفاع الوطني . وفي سنة ١٩٣٦ عهد الى دالديه تنظيم جميع القوات الحربية فاخذ على عاتقه تنظيم اركان الدفاع الوطني من الجيش والاسطولين البري والبحري . ودالديه هو الذي اوجد القيادة الموحدة ووحده جميع قوات الدفاع كما انه بذل أقصى جهوده في وضع حد للاضطرابات . وهو من الذين وطدوا دعائم التضامن مع انجليترا .

وكان لبرنامج الاربع سنوات الذي وضعه خير اثر على تعزيز مكانة فرنسا الحربية . ففضل هذا البرنامج جز الجيش الفرنسي باحدث الاسلحة واتقنها وبفضله أيضاً أصبحت قوات الدفاع منيعة متينة . وما يمتاز به دالديه انه يكره الظهور فهو يعمل بجد ونشاط غير آبه بالشهرة . ويتجلى ذلك في خطابهات التي يلقيها بصوته الهادئ الرزين .

الثانوية . وحينئذ بدأ يشعر بميل الى مزاوله مهنة التعليم . وكان استاذة في الآداب ادوارد هربو الذي ترأس الوزارة فيما بعد وهو اليوم رئيس مجلس النواب الفرنسي . وصارت الامتحانات تلب حماسه دالديه وتزيده اقداماً وثباتاً اذ كان يجتازها بنجاح فائق ويخرج منها حائزاً على اعلى الرتب . وشجعه ذلك على دخول مباراة لنيل اعلى درجة في علوم التاريخ والجغرافيا فسافر الى باريس عام ١٩٠٩ لهذا الغرض ، وكان احد الخمسة عشر طالباً الفائزين من اصل ٩٥ طالباً دخلوا المباراة . وعاد ادوارد دالديه جامعة السوربون بعد ان نال اللقب الجامعي الممتاز عائداً الى مسقط رأسه .

لم تثن مدة طويلة حتى تعين استاذاً للجغرافيا والتاريخ في مدرسة نيم . وقد اجمع رؤساؤه على انه كان ذا «هبة واسلوب» في تدريسه . وكانت الدرجة الجامعية العالية التي نالها تحوله حق قضاء سنة خارج فرنسا . فاعتزم هذه الفرصة وبعد سنة قضاها في التدريس غادر نيم الى روما لاكمال بحث تاريخي عن الثورة الابيطالية كان قد شرع فيه . وقضى العالم في روما يفتش في المكتبات وينقب في المخطوطات والمستندات .

ولما عاد الى فرنسا عين استاذاً في المدرسة الثانوية في غرينوبل . فنجح في التدريس نجاحاً باهراً ونال ثناء رؤسائه واطرائهم عليه واعجابهم به . الا انه بدأ منذ ذلك الحين يفكر في دخول ميدان السياسة . فشرع نفسه لثلاثة بلديات كارينترا وفاز في الانتخابات . ولم تكن شؤون بلدياته الصغيرة لتمتعه عن التفكير في السياسة الافرنسية خاصة والسياسة الأوروبية عامة . وكان يقلق راحته ذلك التسليح الهائل الذي كانت تقوم به المانيا بجد ونشاط . وما صرح به في اوائل عام ١٩١٣ : «ان النما تتهياً لاشهار حرب على السرب» . ولم تكن تكذبيات فينا او بران لتزعزع عقيدته هذه .

نشب الحرب فانخرط في سلك الجندية كشاوش ، ثم ترقى في ابريل ١٩١٥ الى درجة ضابط «لانه اظهر رباطة جأش وشجاعة فائقتين» .

لما وضعت الحرب اوزارها عاد دالديه الى التدريس فعين استاذاً في



ان عائلة دالديه تمتد من العائلات

القديمة في رابنتر عاصمة مقاطعة اينيون . وكان اجداد رئيس الوزارة الحالي غيترون عامة صناعة المناخل والاكيال . اما كلود والد ادوارد فانه لم يتبع التقاليد العالمية بل تعلم مهنة الحجازة وزاولها . وهكذا ولد ادوارد دالديه عام ١٨٨٤ في عيط تدفئه حرارة القرن وتما لجوه راحة الحيز الطازج .

كانت ام دالديه ، كسائر نساء طبقتها الروح الحية في البيت . فهي التي تراقب اعمال الحانوت وتدير الحسابات علاوة على قيامها بواجباتها المنزلية العادية ، واهمها النهي على تربية الاولاد وتهذيبهم . كان لها خمسة اولاد توفي اثنان منهم فلم يتبق لها سوى ولدين وابنة . وكانت الولدة بخلاف زوجها تلاحظ بشاق نظرها ان هناك فرقاً بين غوستاف وبين اخيه الاصغر ادوارد . لا شك ان غوستاف سيكون خير خلف لايه في مهنة الحجازة ، بينما ادوارد كان يظهر منذ حداثة تفوقاً عظيماً في دروسه ويبدى ميلاً شديداً الى المطالعة والتعلم ادركت الولدة بوادر هذا الميل عند انها فشجته على الاستعداد للامتحانات الحكومية التي يمنح الفائزون فيها حق التعلم على نفقة الحكومة . ففاز ادوارد في الامتحان وهو لم يتجاوز العاشرة بعد . ومنذ ذلك اليوم فتحت امامه ابواب المدارس على مصراعها . فتم دراسته الابتدائية ثم سافر الى ليون لمابعة دروسه

واخذ يعمل رباط المظلة عنه استعداداً لمقابلة الناس والاجابة على استئتم .

ها هي الجموع تحيط به كالسوار بالمعصم . فيجبل صاحبنا انظاره فيهم ، فاذا بوجوههم ليست غريبة عنه . يا للعجب العجيب ! ها هي عتمته دارياً بنفسها تنظر اليه من بين الجموع ، وها هو جاره ايفان ، وهذا رئيس القرية . فرك صاحبنا الطيار عينيته لكي يتأكد من ان ما يراه ليس حلماً او خيالاً ، ولكن المنظر اشد . ان جميع سكان قريته ماثلون امامه وبينهم حبيته فاريا ايضاً !

عرفته فاريا للجال فبدت منها صيحة سرور واعجاب ، ودبت منه بضع خطوات . حينئذ تبين له كل شيء . حينئذ ادرك ان مدير المدرسة اوصى الطيار بان ينزله في جو قريته لكي يهبط اليها من السماء فيصطاد بذلك عصفورين في حجر واحد : الوثبة ولقيا حبيته ، القيام بالواجب وتلبية العواطف في آن واحد وبدون ضياع وقت .

وقف في حديقة الحضراوات ونزع عنه قبعة الجلد بانفعال وسرور باديين . فمرقه جميع من حوله من الناس ، والحال ارتفعت اصوات التصفيق والتهليل . فارتحت حبيته فاريا بين ذراعيه وانتهالت عليه بالقبلات الحارة اللذيذة . وساد الجميع سرور ما بعده من سرور فجعلوا يقهقهون صائحين :

— انظروا كيف أصبحت السماء تمطرنا عرسانا .

اخذ الضحك الجميع وطفحت الوجوه بالسرور . وقذف الكثيرون قبعتهم في الفضاء لفرط الفرح ، وتعال الاصوات بالنشيد . اما عريسنا فقدامسك بذراع عروسته وسار متقدماً نحو داره فخرجت امه العجوز الى صحن الدار واخذت تصفق قبلته من شدة السرور . وهذا ابو العروس العجوز قادمًا ، حوله اللباس وكلهم يطفحون بشراً وغبطة مما يعجز القلم عن وصفه .

في مساء ذات النهار احتفل بعقد القران . وعند العشاء نهض طيارنا الشاب ورفع كاسه قائلاً :

— ارفع كأسى الاولى نخب دولتنا الفتية الناهضة ونخب زعائها الحاذقين الذين يسرون بها من فوز الى آخر . اما كأسه الثانية فقد رفعها نخب زوجته الفتاة فاريا وذريها اجمعين ...



غابة بلنور في مرج ابن عامر

## قصة الاسبوع

## عريس من السماء

بقلم الكاتب الروسي الهزلي زوشنكو

الاولى ان يقال ان صاحبنا لم يشعر بنفسه ميلاً الى هذه الوثبة . انه في الايام الثلاثة الماضية لم يكن ليفكر قط الا بحبيته ، فيتخيل لفتاه معها وفرحه لمعاقبتها ، حتى انه نظم في ذلك شعراً يليق بالمقام ، كتبه على ظهر صورته الشمسية .

فلا عجب اذاً ان صاحبنا لم يكن يميل الى الوثوب وهو على حالته هذه من الانفعال وثورة العواطف . انه اعد نفسه الى امر طبيعي لطيف كازواج ، واذا به يرغم على الاستعداد للوثوب من علو شاهق يقتل له الرأس ويدور . ان هذا الامر كان لا يتفق ومداركه العقلية ، ولكنه في الحقيقة لم يكن ليعارض الوثوب بل عزم على تلبية المطلوب منه . ولذا تراه قام مبكراً قبل بزوغ الشمس وصار ينتظر الساعة التي ترتفع به الطائرة الى اعلى الجو . ولكنه لحظ ان رئاسة المدرسة لم تكن تستعجل في الامر مثله . فهذا مدير المدرسة ، كأنه يريد التكاية به ، يدعو الطيار الذي عهد اليه الارتفاع بصاحبنا الى اعلى الجو ، ويحادثه طويلاً جديداً . وتسر الدقائق والساعات ويوشك موعد سفر القطار ان يحين ...

واخيراً تمت الاستعدادات كلها ، وارتفع الطيار بصاحبنا الى علو ١٥٠٠ متر . انتظر صاحبنا من الطيار ان يهبط الى علو ٧٥٠ متراً فيعطيه الاشارة بالوثوب . انتظر بفارغ صبر ، ولكن الطيار لم يهبط ولم تبد منه الاشارة المنشودة .

ها قد مرت اربعون دقيقة وصاحبنا ينظر الى الطيار شذراً ويرمقه بعين الغضب ، ولكن بدون جدوى . وعي حين غرة بدت من الطيار

اشارة اليه بان يستعد للوثوب .

دنا صاحبنا الشاب من جناح الطائرة ، ولدى الاشارة الثانية وثب في الفضاء . هوى دقائق معدودة كالحجر ، ثم انفتحت المظلة ، فصار يهبط رويداً الى الارض .

اخذ ينظر الى الارض لدى دنوه منها بحزن وأسى . لقد تبين له انه يخلق بمظلته فوق احدى القرى ، كانت بيوتها الصغيرة تظهر له بوضوح كما دنا من الارض . انه يرى سكان القرية يتراكمون مشيرين اليه . ها قد مست اقدامه الارض فترنح وسقط وسط حديقة للخضراوات ، والناس رجالاً ونساء واطفالاً وصبايا يتراكمون اليه مسرعين . نهض صاحبنا الشاب على قدميه

اود ان اقص عليكم اليوم — ايها الاصحاب — قصة شقة ممتازة تليق باهتمامكم — قصة فكاهية ، عاطفية ، تتجلى فيها في الوقت ذاته روح البطولة باسمى معانيها — قصة يشتد لساعها خفقان قلوبكم .

ففضلوا اذاً واستمعوا قصة ليست بطويلة ولكنها ممتازة ، عن طيار شاب . فقد روى لي هذه القصة بنفسه ورجاني نشرها . واليك ما قاله لي :

انه التحق باحدى مدارس الطيران لتعطشه الشديد الى العلم ورغبته الحارة في خدمة الدولة والوطن .

ولكنه قبل ان يلتحق بالمدرسة يومين سافر الى قريته — لاستشارة امه والاخذ برأيها . وهكذا قدم الى مسقط رأسه ، وشرح لاه ما اعترم عليه فقالت له : حسنًا يا بني .

وفي تلك القرية كانت تسكن فتاة جميلة سبق لصاحبنا ان تعرف اليها جيداً ، ... اعجب بها ... احبها ... عقد النية على تزوجها . وكانت هي ايضاً تميل اليه ... ترغب في الزواج . لذلك قالها وابلغها بانه يتوقع ان يصبح طياراً في القريب العاجل . سرت الفتاة لدى سماعها انه سيصبح طياراً ، ولكنها بكت قليلاً ، انها لا تزال حديثة السن ، انها تخشى ان الطيران ... لا شك انه ... انه شاق . ومادامت لا تترك شيئاً من امور الطيران فقد اتانها القلق لمصر فتاهها ومصدر سعادتها المقبلة . ولكنه قال لها : «لا شيء يثنيني عن عزمي» فاجابته : «حسنًا افعل ما تشاء» .

واخيراً اتفق الاثنان على عقد قرانها عندما يعود الشاب الى القرية ثانية لقضاء ايام العيد .

عاد الشاب اذراجه والتحق بمدرسة الطيران التي عينت له ، واخذ يتعلم هناك كل ما طلب اليه ان يتعلمه .

واذا بالايام تمر ، فتدنو ايام العيد ويمثل طيارنا العتيق وصاحبنا الشاب امام المدير ، فيرجوه ان يأذن له بالسفر يوماً قبل العيد لانه يود عقد قرانه على خطيبته . فيجيبه مدير المدرسة :

حسنًا ، ولكن ارى في اورائك انك مع الاسف لم تقم بعد بالوثوب من علو ٧٥٠ متراً . وانا اطلب ان تقوم بهذه الوثبة قبل سفرك .

فيجيب طيارنا متلعناً : — اذاً أقوم بذلك غدًا صباحاً لان القطار يسافر من هنا عند الظهر . قبل المدير بذلك . ولكن الحق



من مناظر حدائق روتشيلد في تل ابيب